

تفسير ابن كثير

فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا

ومع هذا (فمنهم من آمن به) أي : بهذا الإيتاء وهذا الإنعام (ومنهم من صد عنه) أي

: كفر به وأعرض عنه ، وسعى في صد الناس عنه ، وهو منهم ومن جنسهم ، أي من

بني إسرائيل ، فقد اختلفوا عليهم ، فكيف بك يا محمد ولست من بني إسرائيل ؟ . وقال

مجاهد : (فمنهم من آمن به) أي : بمحمد صلى الله عليه وسلم (ومنهم من صد عنه)

فالكفرة منهم أشد تكديبا لك ، وأبعد عما جئتهم به من الهدى ، والحق المبين . ولهذا قال

متوعدا لهم : (وكفى بجهنم سعيرا) أي : وكفى بالنار عقوبة لهم على كفرهم وعنادهم

ومخالفتهم كتب الله ورسله .